

دور إدارة سلاسل التوريد الخضراء GSCM في تحقيق الاستدامة البيئية

لل فنادق الخضراء: حالة العراق

The role of GSCM green supply chain management in achieving environmental sustainability for green hotels: the case of Iraq

إعداد

م.م / محسن عبد الحسين مهدي الصخني

Mohsen Abdul-Hussein Mahdi Al-Sakhni

م.م / نور حسين فيضي

Noor Hussain Faydi

قسم السياحة الدينية - جامعة اهل البيت

Doi: 10.21608/kjao.2021.193071

قبول النشر: ١٠ / ٦ / ٢٠٢١

استلام البحث: ١٥ / ٥ / ٢٠٢١

الصخني ، محسن عبد الحسين مهدي و فيضي، نور حسين (٢٠٢١). دور إدارة سلاسل التوريد الخضراء GSCM في تحقيق الاستدامة البيئية للفنادق الخضراء: حالة العراق، *المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مج ٢، ع ٣، ص ص ٩٣ - ١١٠.

دور إدارة سلاسل التوريد الخضراء GSCM في تحقيق الاستدامة البيئية للفنادق  
الخضراء: حالة العراق

**المستخلص:**

تتمثل إدارة سلسلة التجهيز الخضراء في السياسات الخاصة بالتصنيع الأخضر والشراء الأخضر والتسويق الأخضر والتوزيع الأخضر وإدارة المواد الخضراء فضلا عن اللوجستيات العكسية. يهدف هذا البحث لتحديد دور إدارة سلاسل التوريد الخضراء GSCM في تحقيق الاستدامة البيئية للفنادق الخضراء. من أجل تحقيق ذلك الهدف، ناقش البحث العديد من النقاط منها: مفهوم إدارة سلسلة التجهيز الخضراء ومزايا ومعوقات تطبيقه كما ناقش البحث بأبعاد التنمية المستدامة ومفهوم الفنادق الخضراء. توصل البحث لمجموعة نتائج كان أبرزها، توجد علاقة تأثير إيجابية بين تطبيق إدارة سلسلة التجهيز الخضراء و تحقيق الاستدامة. بناء على النتائج تم وضع مجموعة توصيات أهمها تشريع مجموعة من القوانين واللوائح التي تلزم الفنادق الخضراء بضرورة ما يثبت التزامها بتطبيق إدارة سلسلة التجهيز الخضراء عند تطبيق أبعاد الممارسات الخضراء عند تجديد الترخيص أو عند استخراج ترخيص جديد.

**الكلمات الدالة:** إدارة سلسلة التجهيز الخضراء – الفنادق الخضراء – التنمية المستدامة – المقومات السياحية بالعراق.

**Abstract:**

Green supply chain management is the policies on green manufacturing, green purchasing, green marketing, green distribution, green materials management as well as reverse logistics. This research aims to determine the role of Green Supply Chain Management (GSCM) in achieving the environmental sustainability of green hotels. In order to achieve this goal, the research discussed several points, including; The concept of green supply chain management and the advantages and obstacles of its application. The research also discussed the dimensions of sustainable development and the concept of green hotels. The research reached a set of results, most notably, there is a positive impact relationship between the application of green supply chain management and achieving sustainability. Based on the results, a set of recommendations has been developed, the most important of which is the legislation of a set of laws and regulations that oblige green hotels to prove their commitment to applying green

supply chain management when applying the dimensions of green practices when renewing a license or when issuing a new license.

### مقدمة

واجهت صناعة الضيافة في السنوات الحديثة العديد من التحديات البيئية، وذلك نتيجة التفاعل بين صناعة الضيافة والبيئة حيث تستخدم الضيافة وغيرها من الصناعات الموارد الموجودة في البيئة لذلك يجب على الصناعة أن تقلل من الآثار البيئية السلبية الناتجة عنها والحفاظ على البيئة حيث أصبحت جودة الهواء احد اهتمامات العملاء والموظفين (الكحلي، ٢٠٠٩).

تساهم السياحة بقدر لا بأس به في تلوث البيئة، وينسب الي الفنادق القسط الأكبر من هذا التلوث، إذ تستهلك كميات كبيرة من المنتجات غير المعمرة والمستوردة، الطاقة والمياه، وتنتج الكثير من المخلفات الصلبة. لذلك ظهرت الفنادق الخضراء التي تسعى الي التحويل الثلاثي (S (SUN, SEA and SAND) وهي الرمل، البحر و الشمس في اطار المفهوم الايكولوجي الي (Security, Satisfaction and Sanitation) بمعنى تأمين السائح ضد الكوارث الطبيعية البيئية بالإضافة الي مراعاة المقاييس الصحيحة فيما يتعلق بالطعام والشراب والتخلص من الفضلات، واخيرا الي تحقيق رضاء السائح بشأن السعادة والجمال والحرية والمغامرة (بوجعدار، ٢٠١٥).

في ضوء ذلك يجب علي الفنادق الخضراء تبني النظم البيئية التي تضمن الحفاظ علي البيئية من خلال دمج تلك النظم البيئية معها بعضها للحصول علي أفضل إدارة بيئية ممكنها تؤهلها لتحقيق التنمية المستدامة. يعد إدارة سلاسل التوريد الخضراء GSCM في تحقيق الاستدامة البيئية للفنادق الخضراء (إسماعيل، ٢٠١٤).

### مشكلة البحث:

تتجلى مشكلة البحث في عدم وجود مؤشرات واضحة تؤكد تبني الفنادق الخضراء النظم البيئية مثل إدارة سلسلة التجهيز الخضراء Green Supply Chain GSCM Management من أجل تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الستة (بيئية -سياسية - اجتماعية - ثقافية - اقتصادية - تكنولوجية).

### أسئلة البحث:

١. هل تطبق الفنادق الخضراء إدارة سلسلة التجهيز الخضراء؟
٢. ما أهداف تطبيق الفنادق الخضراء لنظام إدارة سلسلة التجهيز الخضراء؟
٣. ما متطلبات تطبيق الفنادق الخضراء لنظام إدارة سلسلة التجهيز الخضراء؟
٤. ما مدى فاعلية تطبيق الفنادق الخضراء لنظام إدارة سلسلة التجهيز الخضراء؟
٥. هل توجد علاقة بين تطبيق إدارة سلسلة التجهيز الخضراء و تحقيق الاستدامة؟

### أهداف البحث:

بناءً على ما تقدم في مشكلة البحث وأسئلته السابقة تشكلت مجموعة من الأهداف والغايات التي يمكن أن تسهم في توضيح هذه الأهداف. يهدف البحث بشكل عام إلى استكشاف دور إدارة سلسلة التجهيز الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة للفنادق الخضراء وذلك من خلال الآتي:

1. التحقق من مدى تطبيق الفنادق الخضراء لإدارة سلسلة التجهيز الخضراء.
2. معرفة متطلبات تطبيق الفنادق الخضراء لنظام سلسلة التجهيز الخضراء.
3. التأكد من مدى فاعلية تطبيق الفنادق الخضراء لنظام سلسلة التجهيز الخضراء.
4. توضيح العلاقة بين تطبيق إدارة سلسلة التجهيز الخضراء وتحقيق الاستدامة.

### أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث كونه يلقي الضوء علي متطلبات إدارة سلسلة التجهيز الخضراء ودورها في تعزيز التنمية المستدامة للفنادق الخضراء. حيث من الممكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تسليط الضوء علي تطبيق إدارة سلسلة التجهيز الخضراء و علاقة تطبيقه في تحقيق التنمية المستدامة.

### فروض البحث:

تأتي فروض البحث الفرعية مستخلصة من فرض رئيسي وهو "توجد علاقة بين متطلبات تطبيق إدارة سلسلة التجهيز الخضراء و تحقيق التنمية المستدامة بالفنادق الخضراء". يستخلص من ذلك الفرض بعض الفروض الفرعية وهي:

الفرض الأول: يساهم التصميم البيئي الاخضر في تحقيق التنمية المستدامة.

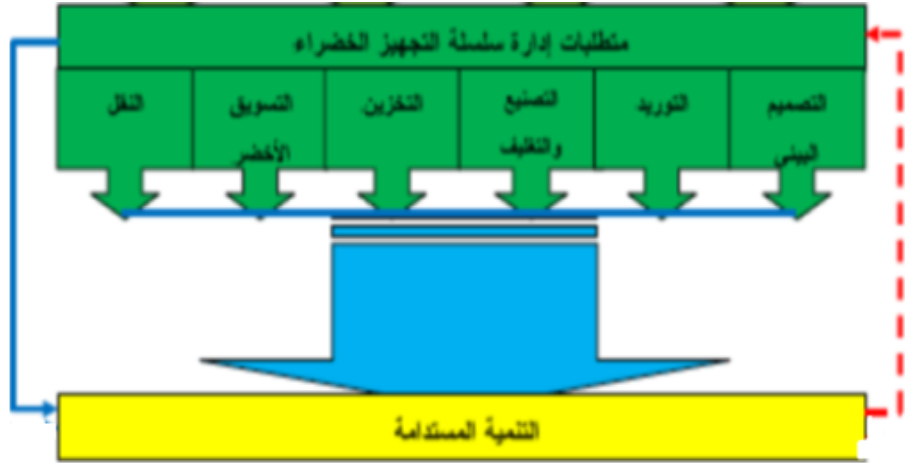
الفرض الثاني: يساهم التوريد الاخضر في تحقيق التنمية المستدامة .

الفرض الثالث: يساهم التصنيع والتغليف الاخضر في تحقيق التنمية المستدامة.

الفرض الرابع : يساهم التخزين الاخضر في تحقيق التنمية المستدامة.

الفرض الخامس: يساهم التسويق الاخضر في تحقيق التنمية المستدامة.

الفرض السادس: يساهم النقل الاخضر في تحقيق التنمية المستدامة.



شكل (١): فروض الدراسة  
المصدر: من إعداد الباحث.

#### محددات البحث:

تأتي محددات البحث في المحددات المكانية، في ظل صعوبة تطبيق الجزء الميداني علي جميع الفنادق الخضراء في العالم، تم اختيار جمهورية العراق لتكون عينة للدراسة. تم تجميع بيانات البحث في الفترة بين يوليو ٢٠٢٠ و فبراير ٢٠٢١. تقتصر الدراسة علي معرفة متطلبات إدارة سلسلة التجهيز الخضراء و دورها تعزيز التنمية المستدامة للفنادق الخضراء دون التطرق لأي موضوع أو متغير آخر.

#### منهجية البحث:

يصنف هذا البحث ضمن الدراسات الوصفية، وقد تم إتباع منهجية تقليدية منهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على كلا الأسلوب المكتبي. يعتمد هذا المدخل على التغطية الشاملة للأسس النظرية لموضوعات إدارة سلسلة التجهيز الخضراء و تعزيز التنمية المستدامة بالفنادق بشكل عام و بالفنادق الخضراء علي وجه الخصوص. كما يتضمن عرض لأهم متطلبات التطبيق للنظام إدارة سلسلة التجهيز الخضراء GSCM من خلال المراجع والدوريات والتقارير ومواقع الإنترنت العربية والأجنبية، إضافة إلى الأبحاث والدراسات السابقة.

#### الدراسات السابقة:

دراسة أغا (٢٠١٢) بعنوان "إمكانية إقامة متطلبات إدارة سلسلة التجهيز الخضراء : دراسة تحليلية في الشركة العامة للاسمنت الشمالية ، محافظة نينوى". تهدف GSCM إلى تحقيق التوافق بين القدرة على تلبية متطلبات الزبائن واحتياجاتهم بكفاءة وفاعلية، فضلاً عن

المحافظة على البيئة من التلوث. إذ تناول البحث الحالي GSCM كأداة لتخفيض جميع أنواع التلوث الذي تتسبب به العمليات الإنتاجية. بناءً على هذا ومن خلال الزيارات الميدانية التي أجراها الباحث للشركة العامة للسمنت الشمالية ومعاملها تلمس عدد من المشاكل المتعلقة بالتلوث، ولهذا جاء البحث لوضع إطار نظري وميداني يساعد الشركة قيد البحث في تبني GSCMR. ولتحقيق ذلك فقد اعتمد المنهجين الوصفي والتحليلي في تحديد مشكلة البحث وعرض البيانات واستخدم عدد من الأدوات لتحقيق أهداف البحث منها: العرض والتحليل الكمي والنوعي للبيانات المستقاة من الشركة قيد البحث واعتماداً على الاستنتاجات التي توصل إليها البحث قدمت عدد من المقترحات المنسجمة مع هذه الاستنتاجات.

دراسة الطائي و الأفندي (٢٠١٢) بعنوان "إسهامات بعض أنشطة سلسلة التجهيز الخضراء في تعزيز إقامة متطلبات نظام الإدارة البيئية ISO14001 : دراسة استطلاعية". يهدف البحث الحالي إلى التعرف على إسهامات بعض أنشطة سلسلة التجهيز الخضراء وهي (الشراء الأخضر، التصنيع الأخضر، التسويق الأخضر، النقل الأخضر) في تعزيز إقامة متطلبات نظام الإدارة البيئية ISO14001، إذ تعد سلسلة التجهيز الخضراء نتاج لمحاولات مستمرة من قبل المختصين في هذا المجال من أجل ابتكار أساليب جديدة تعمل من أجل المحافظة على البيئة المحيطة بالمنظمة هذا من جانب، ومن جانب آخر فقد بدأ توجه الشركات منذ مطلع العقد الحالي إلى السعي لنيل شهادة المواصفة 14001 (نظام الإدارة البيئية) من خلال الإيفاء بمتطلباتها، والذي يعد بمثابة تعهد للشركة على العمل وبشكل دؤوب على المحافظة على البيئة المحيطة وإنتاج منتجات صديقة للبيئة. وبشكل عام يحاور البحث عدد من التساؤلات المرتبطة بمدى وجود تصور واضح لدى المدراء في الشركة قيد البحث حول مفهوم سلسلة التجهيز الخضراء وأنشطتها ومفهوم ISO14001 : 2004. وتم اختيار فرضيات البحث بواسطة مجموعة من الأساليب الإحصائية ومن خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS وتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة من عينة البحث وتوصل البحث إلى مجموعة الاستنتاجات لعل أبرزها وجود علاقة ارتباط معنوية بين أنشطة سلسلة التجهيز الخضراء و ISO14001 : 2004، واعتماداً على الاستنتاجات تم تقديم مجموعة مقترحات تخدم المنظمة قيد البحث.

دراسة يونس (٢٠١٩) بعنوان "إمكانية إقامة متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة : دراسة استطلاعية في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء". سعت الدراسة إلى تحديد إمكانية إقامة متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة من خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء. وتعد متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة من المتطلبات الهامة التي تبنتها الشركات في مختلف المجالات الإنتاجية والخدمية على حد سواء كنتيجة للفوائد والمزايا التي تحصل عليها الشركات من خلال تطبيق هذه المتطلبات. وبشكل عام تحاول الدراسة الإجابة عن

مجموعة من التساؤلات منها: هل تتوافر متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة في الشركة المبحوثة؟ وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: تتوافر في بيئة الشركة المبحوثة الإمكانية لإقامة متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة. وقد قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات المنسجمة مع تلك الاستنتاجات.

دراسة الطويل و سلطان (٢٠١٢) بعنوان (دور متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة في تعزيز التنمية المستدامة : دراسة استطلاعية لأراء المدراء في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية ، نينوى). سعى البحث إلى تحديد علاقات الارتباط والتأثير بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة في التنمية المستدامة في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / نينوى. ولتحقيق ذلك تم إعداد مخطط افتراضي يتضمن متغيرات البحث، فضلا عن صياغة عدد من الفرضيات الرئيسة والفرعية، واختبرت من خلال عدد من الأساليب الإحصائية، واستخدمت الاستبانة كأداة وحيدة لجمع البيانات والمعلومات من الأفراد المبحوثين. ولمحدودية الدراسات التي تناولت العلاقة والتأثير بين هذه المتغيرات في البيئة العراقية في حدود اطلاع الباحثان، فقد ضمن بحثهم الحالي هذه المتغيرات في محاولة لدراسة العلاقة والتأثير بينهما. وبصورة عامة حاول البحث الإجابة على التساؤل الآتي: ما طبيعة علاقات الارتباط والتأثير بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة والتنمية المستدامة في الشركة المبحوثة؟، وتوصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: ١-تحقق وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة والتنمية المستدامة في الشركة المبحوثة؟ ٢-تحقق وجود تأثير ذو دلالة معنوية لمتطلبات إدارة الجودة الشاملة في التنمية المستدامة في الشركة المبحوثة. واعتمادا على الاستنتاجات التي توصل إليها البحث فقد قدمنا عدد من المقترحات المنسجمة معها. الكلمات المفتاحية: متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة، التنمية المستدامة.

دراسة Saad et al., (٢٠١٤) ، Green Supply Chain Management ، toward sustainability : Need and Implementation in Libyan food Industry. يتناول البحث متطلبات أنشطة سلسلة التجهيز الخضراء (GSCMR) وهي (الشراء الأخضر، التصنيع الأخضر، التسويق الأخضر، النقل الأخضر) كمدخل حديث لتعزيز التنمية المستدامة (SD) وأداة لتخفيض جميع أنواع التلوث الذي تسببه العمليات الإنتاجية، وبناء على الزيارات الميدانية التي أجراها الباحث للشركة المبحوثة تلمس عدد من المشاكل المتعلقة بزيادة حجم التلوث وارتفاع مستوى التلوث أثناء الإنتاج، لذا جاء البحث لوضع أسس نظرية وميدانية تساعد الشركة المبحوثة في تبني متغيرات البحث ولتحقيق ذلك أعتمد المنهجين الوصفي والتحليلي في تحديد مشكلة البحث وعرض البيانات واعتمادا على الاستنتاجات التي توصل إليها البحث قدمت عدد من المقترحات المنسجمة مع هذه الاستنتاجات.

### الإطار النظري:

#### تعريف إدارة سلسلة التجهيز الخضراء:

قد اتفق العامري (٢٠٠٨) مع أغا (٢٠١٢) على تضمين مصطلح إدارة سلسلة التجهيز الخضراء لجميع السياسات المتمثلة بالتصنيع الأخضر والشراء الأخضر والتسويق الأخضر والتوزيع الأخضر وإدارة المواد الخضراء فضلا عن اللوجستيات العكسية. بينما يرى بوستة و طيار (٢٠١٤) بأن إدارة سلسلة التجهيز الخضراء تشير إلى تكامل مختلفة أنشطة الشركة ابتداء من تصميم المنتجات وتحديد مصادر تجهيز المواد الأولية مرورا بعمليات تصنيع المنتجات التامة الصنع وتسليمها إلى الزبائن ولغاية انتهاء دورة حياة المنتج واسترداد الأغلفة والعبوات من البيئة والمجتمع.

ويرى عبد العالي (٢٠٠٥) إلى أن إدارة سلسلة التجهيز الخضراء عبارة عن مدخل نظمي متكامل يهدف إلى تخفيض وإزالة جميع أنواع الهدر والتلوث المترتبة على عمليات التصميم والتصنيع والتخلص من المواد الغير المطابقة للمواصفات في كافة أنحاء الشركة. وأشار أغا (٢٠١٣) بأنه منهج علمي منظم يهدف القضاء على جميع أنواع التلوث وتحسين الأداء البيئي ورفع مستوى رضى أصحاب المصالح عن طريق تحويل الممارسات الإدارية الحالية إلى ممارسات إدارية تهدف إلى اشتراك جميع العاملين في اتخاذ القرارات وتحسين أساليب وخطط التدريب.

#### مميزات ومتطلبات إدارة سلسلة التجهيز الخضراء

بين الطائي و الأفندي (٢٠١٢) بأن مميزات إدارة سلسلة التجهيز الخضراء تتمثل بالآتي: ١/ تقليل حجم الغازات المنبعثة في عمليات النقل والتخزين والتصنيع والممثلة بغاز الكربون. ٢/ تسهم إدارة سلسلة التجهيز الخضراء في زيادة حجم الأرباح التي تحققها الشركات جراء إنتاج منتجات صديقة للبيئة الأمر الذي ينعكس على كسب ثقة الزبائن وتعاطفهم مع هذا النوع من الممارسات الحضارية التي تنعكس بدورها على صحة الفرد العامة. ٣/ نشر الوعي داخل الشركة وضمن بيئتها المحيطة بأهمية الحفاظ على البيئة والأخذ بمقترحات جميع العاملين تجاه تطوير أداء سلسلة التجهيز في الشركة والتي ستعكس على البيئة.

أوضح إسماعيل (٢٠١٤) أن تطبيق إدارة سلسلة التجهيز الخضراء داخل الفنادق يتطلب عدة نقاط وهي:

١. التزام الإدارة العليا: يتطلب تطبيق GSCM التزام كامل من قبل الإدارة العليا للشركة فضلا عن العاملين بمفهوم وأهمية وأهداف GSCM، إذ يعد هذا الالتزام من المتطلبات الأساسية لنجاح عملية التطبيق وبهذا الصدد أوضحت



٢. التركيز على الزبون: إن الجودة البيئية تتحدد بواسطة تفضيلات الزبون الخارجي كالمشترين، والمجتمع المحلي والمجاميع البيئية، والزبون الداخلي كالمستخدمين الذين ينتمون إلى مرحلة الاستخدام كما أن حاجات ورغبات الزبائن تتباين
٣. التحسين المستمر: إن التحسين المستمر ممارسة فعالة وقوية من أجل إدخال الإضافات الصغيرة المستمرة وبشكل يومي وأحيانا الأخذ بعشرات أو مئات من هذه التعديلات والمقترحات التي يقدمها رواد الجودة وصناديق المقترحات
٤. العمل الجماعي: إن المشاركة الإيجابية والعمل الجماعي للعاملين عن طريق مساهمتهم بأفكار لتطوير الجودة البيئية وتحمل المسؤولية يعد من متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة، وذلك لأن العاملين بغض النظر عن مستوياتهم

#### مفهوم التنمية المستدامة sustainable development:

وقال Fateh (٢٠١٨) تعد التنمية المستدامة sustainable development تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئيا أو كليا. بين الصمادي (٢٠٠٧) بأن التنمية المستدامة SD تركز على عدة عناصر ضمنها التقدم والتطور والاستمرارية ومكافحة مخاطر التلوث وضرورة الاهتمام بالبيئة. وأضاف Vahatiitto (٢٠١٠) إلى أن التنمية المستدامة SD تعد تغيرا اجتماعيا موجها من خلال إيديولوجية معينة وهي عبارة عن عملية معقدة واعية على المدى الطويل، شاملة ومتكاملة في أبعادها الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية، البيئية والتكنولوجية، في هذا المجال يجب عدم تجاهل الضوابط البيئية، وتجنب دمار الموارد الطبيعية وتطورات الموارد البشرية والتحويلات في القاعدة الصناعية السائدة وهكذا فإن عملية التنمية هي عملية موجبة باتجاه الأفضل لأفراد المجتمع. وترى Broek (٢٠١٠) بأن التنمية المستدامة عبارة عن تلك العملية التي تلبي أمانى وحاجات الحاضر دون تعريض قدرة الأجيال القادمة لحاجتها للخطر.

#### أهداف التنمية المستدامة

بين الطويل و سلطان (٢٠١٢) و Huiyu (٢٠١٠) بأن التنمية المستدامة تهدف إلى تحقيق الآتي: أ/ إيجاد التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. مما يسمح بالعيش الكريم للجيل الحالي وللأجيال القادمة فهي تعتمد على المنهج الشامل وطويل المدى في تطوير وتحقيق مجتمعات سليمة تتعامل مع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية دون استنزاف للمواد الطبيعية والأساسية. ب/ حماية وتعزيز ما تمتلكه من مصادر عبر التغيير المنظم لآليات تطويرنا واستخدامنا للتقانة فالدول بحاجة إلى أن تلبي احتياجاتها الأساسية من فرص عمل وغذاء و طاقة ومياه وإذا كنا نفكر بذلك بطريقة مستديمة لابد من تحديد مستويات من النمو السكاني هذا المنهج يكفل المحافظة على نمو اقتصادي ويحقق للدول النامية نمو وتطور بمساواة مع الدول.

ويرى يونس (٢٠١٩) أن أهداف التنمية المستدامة تتمثل بالآتي: ١/ التركيز القوي على جودة البيئة في المنتجات والعمليات. ٢/ إيجاد علاقة وثيقة مع الزبون والمجهز حتى تستطيع المنظمة من البحث عن أدوات لتحسين طرائق الفحص البيئي في عمليات التصنيع وفي كلا الاتجاهين أي قبل وبعد تصنيع المنتج. ٣/ تدخل الإدارة المباشر في تحسين الجودة البيئية والتي تضمن بقاء والتزام المنظمة بالتحسين المستمر ضمن أولوياتها. ٤/ التركيز الكبير على إيصال مبادئ التنمية المستدامة إلى جميع العاملين وتقديم وتطبيق برامج التدريب الصحيحة وتشجيع اشتراكهم في عمليات التحسين من خلال التغذية العكسية. ٥/ الالتزام بعمليات التحسين المستمر للأداء البيئي بدلا من التمسك بأهداف ساكنة. ٦/ الاعتماد الشديد على طرائق متنوعة لقياس وتخطيط نجاح مبادرات التحسين البيئي التي تستطيع المنظمات من خلالها أن تخطط بشكل استراتيجي لتحسين الأداء البيئي على المدى الطويل.

#### مفهوم الفنادق الخضراء :

الفندق صديق البيئة هو أي فندق أو مسكن أو نزل قام بعمل تطويرات وتحديثات جديّة على هيكله العام ومبانيه بهدف تقليل الأثر السلبي على البيئة الطبيعية المحيطة به . والتعريف الأساسي للفندق الأخضر : هو أي سكن يثبت التزامه بالمسؤولية تجاه البيئة والطبيعة من حوله عن طريق اتباعه ممارسات ملتزمة بالأسلوب الصيقي للبيئة في الحياة اليومية ( Amy, ٢٠١٠).

ويشير مصطلح الفنادق الخضراء إلي الفنادق التي تسعى إلي أن تكون أكثر ملائمة للبيئة من خلال الاستخدام الفعال للطاقة والمياه والموارد مع توفير خدمات ممتازة، حيث أن فوائد تخفيض التكاليف والالتزامات المتزايدة والتدفقات النقدية الإيجابية وتحديد هذه الفوائد والحوافز لجعل الفنادق الخضراء في نمو مستمر والطلب عليها في تزايد (العمروطي، ٢٠١١: متولي، ٢٠١٢).

وتعتمد الفنادق الخضراء علي تطبيق ممارسات من شأنها تقليل الأثر السلبي علي البيئة كترشيد إستهلاك الطاقة التقليدية في الفندق والانتقال إلي الطاقة البديلة، مع تعيين استخدام المياه فيه للأغراض المختلفة بعدة طرق مبتكرة، والالتزام ببعض التعليمات والمقاييس المتعلقة بالتصميم الخارجي والداخلي، والطرق التي يتم بموجبها إدارة ومعالجة النفايات والمخلفات بأنواعها وذلك بهدف المحافظة علي الموارد الطبيعية والحد من التأثيرات السلبية للصناعات الفندقية علي البيئة وتقليل النفقات، مع توفير الاجواء الصحية والسليمة للزلاء (Zein et al., ٢٠٠٨).

يعرف الفنادق الخضراء علي أنها " تلك الفنادق التي تسعى إلي تقليل استهلاكها من الطاقة والمياه وتقليل إنتاجها من المخلفات الصلبة و ذلك لحماية البيئة ولتحقيق منافع مادية ". يمكن استخدام مصطلح (الفندق الأخضر ) كمرادف لمصطلحات أخرى مثل (الفندق الصديق للبيئة ) وكذلك الفندق المستدام والفندق البيئي (العمروطي، ٢٠١١) .

### معايير الفنادق للحصول علي النجوم الخضراء :

إن تطبيق المعايير البيئية في استخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، وزيادة الخضرة، أحد أساسيات برنامج «النجمة الخضراء»، و البرنامج يشترط استخدام أنواع جيدة من الكيماويات للغسيل الخاص بالملابس تكون صديقة للبيئة، بالإضافة إلى نوعية منظفات الأطباق التي يشترط أن تكون خاضعة لمعايير البيئة. أما بالنسبة للمطابخ، فيشترط البرنامج تواجد كل وسائل النظافة، وخصوصًا عند استعمال السكاكين في تقطيع اللحوم والخضار والفاكهة، ويستخدم لكل نوع سكبنة (أبو فارة، ٢٠١١).

والبرنامج يشترط توزيع القمامة والنفايات بشكل منفصل، وذلك حتى لا تتفاعل المخلفات مع بعضها مما ينتج عنه مواد ضارة بالبيئة. ومن أهم معايير السلامة في المطبخ تواجد ثلاثة معينة لإذابة المجمدات، وري المساحات الخضراء بالمياه المعالجة أو الصالحة، وليست بمياه الصرف الصحي، بالإضافة إلى تواجد مساحة كبيرة خضراء لكي تمتص التلوث المتواجد في الهواء . يجب أن يتوافق الفندق صديق البيئة عادة مع المعايير الآتية :- (حماد، ٢٠١٥)

- الاعتماد على البيئة الطبيعية
  - مساهمة فاعلة ومثبتة في حماية البيئة
  - تقديم برامج تدريبية بيئية .
  - استدامة النظام البيئي
  - تجسيد الفندق للاعتبارات الثقافية للمنطقة .
  - عائد اقتصادي للمجتمع المحلي.
- وتمتد المعايير إلى ١١ بنداً يشمل المطابخ في الفنادق، والتعامل مع نزلاء الفندق من السياح والمصريين، ويتم تطبيق هذه المعايير بالبدء بتدريب العاملين. وتشمل تلك البنود النقاط التالية (مجموعة البنك الدولي، ٢٠٠٧):
- ١- الإدارة البيئية: وتشمل الاعتمادات ضمن فئة الإدارة التي تعمل على تعزيز اعتماد المبادئ البيئية من مراحل بدء المشروع والتصميم والبناء ، إلى بدء تشغيل المبنى وأنظمتها وتشغيله.
  - ٢- ترشيد الطاقة: والتي تهدف إلي إلى تخفيض إجمالي في استهلاك الطاقة وتقليل انبعاثات غازات الدفيئة المرتبطة بتوليد الطاقة.
  - ٣- الجودة البيئية للمؤسسة IEQ: تهدف الي رفاهية شاغليها. تتناول الضمانات في كيفية مساهمة تسخين وتبريد وإضاءة وملوثات الهواء الداخلية في توفير بيئة صحية داخلية أفضل للنزلاء.
  - ٤- استهلاك المياه: يتم تقليل استخدام مياه الشرب من خلال تصميم أنظمة فعالة ، وجمع مياه الأمطار وإعادة استخدام المياه .

٥- المساحات الخضراء: يعمل ذلك البند علي كيفية استخدام الأراضي والبيئة من خلال تعزيز المبادرات التي تعمل على تحسين أو تقليل تأثير المباني على النظم البيئية والتنوع البيولوجي.

٦- وسائل النقل: حيث تشجع علي تخفيض التنقل بين السيارات المستخدمة الوقود العضوي مع تشجيع استخدام النقل البديل كالدراجات.

٧- ادارة النفايات : من خلال وضع آلية تضمن التخلص الآمن من النفايات مع وضع سياسة لتعظيم الاستفادة منها وإعادة تدويرها

٨- استخدام التكنولوجيا: من خلال التشجيع علي استخدام التقنيات والتصميمات والعمليات المبتكرة التي تؤثر على الأداء البيئي العام للفندق ، وتعترف بها وتكافئها.

٩- المواد الخام المستخدمة: ضرورة الاعتماد علي المواد الصديقة للبيئة والتي تدعم الفكر الأخضر.

١٠- الانبعاثات: العمل علي تقليل الانبعاثات ذات التأثير السلبي علي البيئة

١١- المسؤولية الاجتماعية: أن يتبنى الفندق مسؤوليته تجاه المجتمع المحيط به من خلال مثلا تعيين الموظفين من أهل المدينة.

**معوقات تطبيق إدارة سلسلة التجهيز الخضراء داخل الفنادق:**

تتعدد معوقات تطبيق إدارة سلسلة التجهيز الخضراء داخل الفنادق ومنها (الصمادي، ٢٠٠٧):

- ارتفاع تكاليف التنفيذ والتطبيق .
- قلة التشريعات الحكومية البيئية الخاصة بصناعة الفنادق .
- قلة الاتصال الفعال وعدم وجود برامج خضراء مشتركة بين الفنادق .
- قلة الميزانية المخصصة لتنفيذ البرامج الصديقة للبيئة .
- صعوبة بعض البرامج الخضراء وصعوبة التعامل مع التكنولوجيا الخضراء .
- اعتقاد البعض بأن المبادرات الخضراء غير ضرورية .
- قلة الخبرة والمعرفة في ظل صعوبة التغييرات التنظيمية الضرورية

**المقومات الطبيعية للسياحة الخضراء في العراق**

يتمتع العراق بتنوع التضاريس، والظروف الطبيعية، والمناخ الأمر الذي أدى إلى تنوع في الظواهر الطبيعية، بالإضافة إلى وجود الجبال والغابات الخضراء، التي تخيم على منطقة الشمالية، وأيضا وجود الشلالات، والكهوف، وكثرة العيون، والآبار، وتوفر المياه المعدنية للاستشفاء، ووجود النهرين الكبيرين دجلة والفرات والظروف الطبيعية ووجود تنوع طوبغرافي في أجزاء منه يضاف إلى ذلك المنفذ البحري للعراق على شط العرب بطول (١١٥) كم والذي يشكل منفذاً يربطه بالعالم الخارجي حيث يطل على الخليج العربي بشاطئ

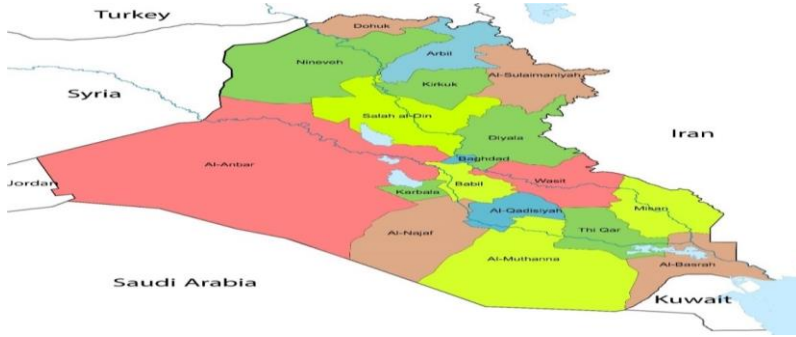
يبلغ طوله حوالي (٦٧) كم إضافة إلى إمكانيات العراق البشرية والمادية ما يجعل من قطاع السياحة من القطاعات الحيوية التي تؤدي دوراً ريادياً في عملية التنمية، وعامل جذب مهم (عبد الله، ٢٠٠٠: علوان، ٢٠١٣).

خارطة رقم (١): موقع العراق بالنسبة إلى دول الجوار

خارطة رقم (١): موقع العراق بالنسبة إلى دول الجوار

المصدر: جمهورية العراق وزارة التخطيط، التنمية المكانية (٢٠١٣- ٢٠١٧)

تعتبر الطبيعة هي الموحية والجاذبة، والأخاذة، وهي المدعاة إلى كل احتفال وحضور، لأنها غاية في إحياءاتها، ومناخاتها المريحة والمؤنسة. والإنسان، هو المفكر، والمخطط،

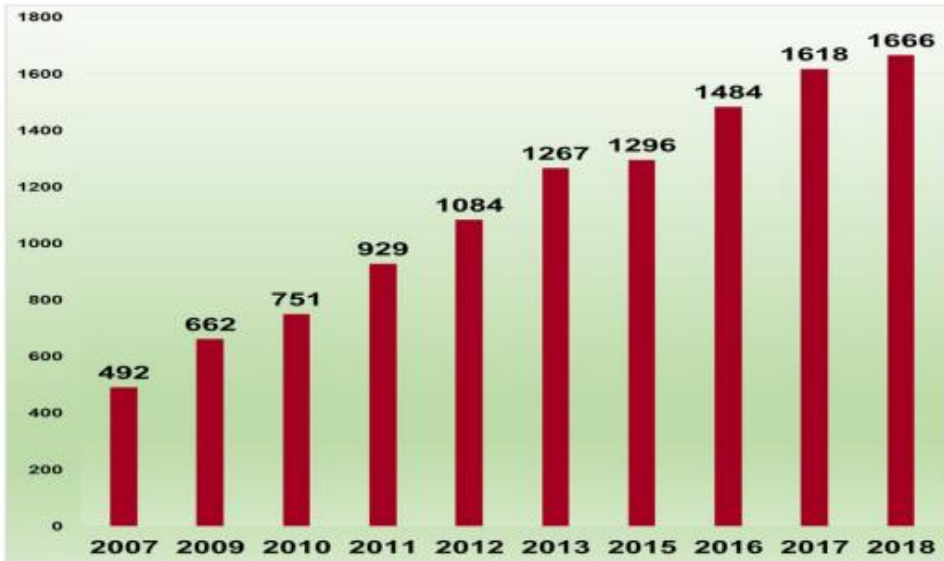


والمستفيد من كل إحياء طبيعي، وجمال، وأنس. فهو داع، وهو مدعو في آن واحد، وهو مثال الحركة، التي لا تهدأ، يمدّ الإنسانية بما فيه من مظاهر الخير والتكامل. والطبيعة والإنسان متكاملان في دائرة الانفتاح والتأثير، وهما منسجمان في تناغم الانفعال وانعكاساته، لذلك كان الإنسان ابن البيئة، وكلاهما مرآة للأخر، في معجم الحضارة والاجتماع (مطلق، ٢٠٠٤).

وتنتشر مواقع الجذب السياحية الطبيعية في أغلب مناطق العراق، مثل: (الجبال، الشلالات، البحيرات، الغابات، الشواطئ، الكهوف والمصايف)، وبعض هذه المواقع مستثمر سياحياً، أما أغلبها فلم يُستغل (علوان، ٢٠١٣).

- المواسم المناخية.
- الموارد المائية: البحيرات، ومجري المياه والشلالات.
- الثروة النباتية: الزهور والشجيرات والنباتات البرية الصالحة للأكل.
- المواد الجيولوجية: الطبوغرافية، والأثرية، والهضبات الرملية، والشواطئ، والكهوف، والصخور، والمعادن، والمشجرات.

- المناظر الطبيعية التي تجمع كل العناصر المذكورة آنفاً. لقد بلغ عدد الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي (١٦٦٦) مرفقا سياحيا سنة (٢٠١٨) لكن الفنادق الخضراء حصتها ضعيفة جدا في احصائية عدد الفنادق، وقد احتلت محافظة كربلاء أعلى نسبة (٩,٤٤%)، تليها محافظة النجف بنسبة (٢,٢٣%)، تليها محافظة بغداد بنسبة (١,٢٣%)، ثم محافظة البصرة بنسبة (٢,٣%) من إجمالي عدد الفنادق) أما على مستوى القطاعات، فقد شكل القطاع الخاص نسبة (٦,٩٩%) من إجمالي عدد الفنادق<sup>١</sup>.



شكل (٢) عدد الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي حسب السنوات  
المصدر: جمهورية العراق وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء<sup>٢</sup>  
نتائج الدراسة:

بناء على ما تم دراسته في الدراسة النظرية، فقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:  
١. تتم عملية إدارة سلسلة التجهيز الخضراء من خلال مجموعة سياسات متمثلة في التصنيع الأخضر والشراء الأخضر والتسويق الأخضر والتوزيع الأخضر وإدارة المواد الخضراء فضلا عن اللوجستيات العكسية.

<sup>١</sup> جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي لسنة ٢٠١٨، ص ٢.

جمهورية العراق وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء

٢. تساهم إدارة سلسلة التجهيز الخضراء في تقليل حجم الغازات المنبعثة في عمليات النقل والتخزين والتصنيع والممثلة بغاز الكربون مما تؤثر إيجابيا علي عملية التنمية المستدامة.
٣. تسهم إدارة سلسلة التجهيز الخضراء في زيادة حجم الأرباح التي تحققها الشركات جراء إنتاج منتجات صديقة للبيئة الأمر الذي ينعكس على كسب ثقة الزبائن وتعاطفهم مع هذا النوع من الممارسات الحضارية التي تنعكس بدورها على صحة الفرد العامة.
٤. تهدف الممارسات البيئية الخضراء إلي إيجاد التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. مما يسمح بالعيش الكريم للجيل الحالي وللأجيال القادمة فهي تعتمد على المنهج الشامل وطويل المدى في تطوير وتحقيق مجتمعات سليمة تتعامل مع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية دون استنزاف للمواد الطبيعية والأساسية.
٥. توجد علاقة تأثير إيجابية بين تطبيق إدارة سلسلة التجهيز الخضراء و تحقيق الاستدامة.

#### توصيات البحث

- إنشاء قسم مستقل بالفندق يكون منوط به إدارة سلسلة التجهيز الخضراء أثناء تنفيذ وتطبيق الممارسات الخضراء وفقا لمعايير الاعتماد الأخضر.
- يجب توفير قواعد بيانات دورية ومنتظمة وموثقة عن معدلات سلسلة التجهيز الخضراء داخل الفنادق الخضراء للتحقق من مدي التزام تلك الفنادق بالتطبيق.
- إنشاء وحدة خاصة بغرفة المنشآت الفندقية تهتم بتطبيق إدارة سلسلة التجهيز الخضراء في الفنادق والتأكد من إلتزام العاملين باتباع معايير الإعتداد الأخضر .
- وضع بروتوكولات تعاون ثنائية بين وزارة السياحة ومنظمات الإعتداد الأخضر من أجل زيادة وعي العاملين في الفنادق الخضراء وتحسين أدائهم أثناء تنفيذ أبعاد الممارسات الخضراء.
- تشريع مجموعة من القوانين واللوائح التي تلزم الفنادق الخضراء بضرورة ما يثبت التزامها بتطبيق إدارة سلسلة التجهيز الخضراء عند تطبيق أبعاد الممارسات الخضراء عند تجديد الترخيص أو استخراج ترخيص جديد.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو فارة، يوسف (٢٠١١) النشاط الترويجي في البيئة الفندقية، جامعة القدس فلسطين.
- إسماعيل، عمر (٢٠١٤) " إدارة الجودة البيئية الشاملة وأثرها في ممارسات تكنولوجيا الانتاج الانظف : دراسة استطلاعية لأراء عينة من العاملين في الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في نينوى. تنمية الرفادين، ٣٦: ص ٢٧٩- ٢٩٣
- أغا، أحمد (٢٠١٢) إمكانية إقامة متطلبات إدارة سلسلة التجهيز الخضراء : دراسة تحليلية في الشركة العامة للاسمنت الشمالية ، محافظة نينوى، ٣٤: ص ٢٦١- ٢٨٣
- أغا، أحمد (٢٠١٣) "العلاقة التكاملية لمتطلبات إدارة الجودة الشاملة البيئية ومتطلبات إدارة سلسلة التجهيز الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة : دراسة تحليلية لأراء القيادات الإدارية في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى / العراق"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، ١: ص ٤٩- ٦٠
- بوجعدار ، خالد ( ٢٠١٥) : واقع الممارسات البيئية ضمن خدمات الفنادق المصنفة لولاية قسنطينة ، مجلة دفاتر البحوث العلمية ، العدد ٦، المركز الجامعي مرسلبي عبدالله بتيبارة - الجزائر .
- بوستة، فاتن و طيار، أحمد (٢٠١٤) " إسهامات أنشطة سلسلة التجهيز الخضراء في تعزيز إقامة متطلبات نظام الإدارة البيئية ISO ١٤٠٠١: دراسة حالة في المؤسسة الجهوية للنقل بالأنابيب RTE - سكيكدة"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ص ٤٧- ٥٣
- جمهورية العراق وزارة التخطيط، التنمية المكانية ٢٠١٣- ٢٠١٧، بالتنسيق مع فريق الأمم المتحدة القطري في العراق، ص ٢٩.
- حماد، عبد القادر إبراهيم عطية (٢٠١٥) ، تعزيز مفهوم الممارسات الخضراء في القطاع الفندقي لضمان التنمية المستدامة حالة دراسة الفنادق في محافظات قطاع غزة، مجمع الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية ، المجلد الثالث والعشرون، العدد الاول، ص ٣٦٢- ٣٩٤.
- الصمادي، سامي، ٢٠٠٧، "التسويق الاخضر: المعوقات في المنطقة العربية"، الأردن.
- الطائي، بسام و الأفندي، أحمد (٢٠١٢) " إسهامات بعض أنشطة سلسلة التجهيز الخضراء في تعزيز إقامة متطلبات نظام الإدارة البيئية ISO ١٤٠٠١ : دراسة استطلاعية في الشركة العامة لصناعة الألبسة الجاهزة، مجلة الإدارة والاقتصاد، ٣٩: ص ٢٦٥ - ٢٨٠



- الطويل، أكرم و سلطان، ولاء (٢٠١٢) "دور متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة في تعزيز التنمية المستدامة : دراسة استطلاعية لآراء المدراء في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية، نينوى"، مجلة الإدارة والاقتصاد، ٣٩: ص ١-١٩
  - العامري، عامر عبد اللطيف كاظم، ٢٠٠٨، " الموامة بين سلسلة التجهيز واستراتيجية العمليات: دراسة حالة في الشركة العامة للصناعات الجلدية"، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق.
  - عبد العالي، نشوان (٢٠٠٥) "أثر عمليات إدارة المعرفة في إقامة متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة TQEM : دراسة استطلاعية في عينة من الشركات الصناعية المساهمة في محافظة نينوى"، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، العراق، ص ٨٥
  - عبد الله، محمد فريد (٢٠٠٠)، السياحة عند العرب تراث وحضارة، ج١، الطبعة الأولى، دار ومكتبة الهلال للطباعة، ص١٧.
  - العرموطي ، أيمن مصطفى ( ٢٠١١) : دور التحليل البيئي في اختيار استراتيجيات ملائمة في قطاع الفنادق ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية العلوم الادارية والمالية ، جامعة عمان العربية ، الأردن .
  - علوان، وليد عبد الامير(٢٠١٣) ، موسوعة السياحة والآثار العراقية، دار مصر مرتضى للكتاب العراقي، ص٧٦.
  - الكحلي ، ياسين ( ٢٠٠٩) : إدارة الفنادق والقرى السياحية ، دار الوفاء للنشر، مصر، ط ٣.
  - متولي ، سامح خيرى ( ٢٠١٢) : دراسة عن الفنادق الخضراء فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة قناة السويس .
  - مجموعة البنك الدولي (٢٠٠٧) "إرشادات بشأن البيئة والصحة والسلامة الخاصة بمنشآت السياحة والضيافة".
  - مطلق علاء كريم، مقومات الجذب السياحي الديني لمدينة سامراء، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير مقدمة إلى الجامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم السياحة وإدارة الفنادق، ٢٠٠٤م، ص٨٦ - ٩٢
  - يونس، هبة (٢٠١٩) " إمكانية إقامة متطلبات إدارة الجودة الشاملة للبيئة : دراسة استطلاعية في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء"، تنمية الرافدين، ٣٨: ص ٧١- ٨٣
- ثانيا: المراجع الأجنبية:
- Broek, Françoise van den, 2010, "Green Supply Chain Management Marketing Tool or Revolution?", published on the occasion of the inaural speech, Zoetermeer, Nether Lands, p4.

- Fateh , A.R ,2018,Linchpins for Sustainability and Scalability of Hotel Industry: 160 Amma Unavagam An Empirical Research, SUMEDHA Journal of Management, collaboration with Department of Management Studies, Pondicherry University Vol. 7 No. 2
- Huiyu, Chen and Weiwei, Wang, 2010, "Green supply Chain Management For a Chinese auto manufacturer" , Master thesis, Industrial Engineering and Management, university of Gavel, Sweden.
- Saad, Abdelsalam ; Su , Daizhong ; Marsh, Phillipa ; Wu, Zhongmin, (2014)," Green Supply Chain Management toward sustainability : Need and Implementation in Libyan food Industry 10 .
- Vahatiitto, Jenni, 2010, "Environmental Quality Management iv Hospitality Industry- Case Hotel K5 Levi", Master's Thesis, department of Business Technology, School of Economics, Alato University, p12.
- Zein, K; Semlali, M. and Meylan, R. (2008), "Best Environment Practices for the Hotel Industry" , Sustainable Business Associates, Lausanne, Switzerland.
- Amy, E. J. (2010) "Hotel Guests' Intentions To Choose Green Hotels", MSC thesis, College of Hospitality, Retail and Sport Management University South Carolina, United States.